Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصفة خاصة ؛ كما أسلفنا ، وإنما يبدى كذلك اهتماما غير عادى بملابسها وأدوات زينتها . وهذه ظاهرة نفسية معروفة فى شعرنا العربى القديم ، وهى التى اصطلح على تسميتها بالنسيب ، الذى يتمثل فى ذكر الشاعر لحاجيات محبوبته وملابسها وحيواناتها والأماكن التى تغشاها ، ولكنى لا أعتقد أن شاعرا من شعراء العربية قال فى هذا الموضوع قدر ما قاله «نزار» فيه ، فهو لم يترك قطعة واحدة من ملابس المرأة الخارجية والداخلية وأدوات زينتها لم يتغن بها فى شعره . . ذكر القميص ، وثوب النوم ، والمنامة (البيجامة) والدانتيل ، والمشط ، والمرآة ، والجورب ، والقفاز ، والحقيبة ، والقرط ، والماتيكير وقلم الحمرة والأصباغ ، وأكثر من ذكر الشال ، والوشاح ، والازرار . . . . إلى آخر هذه التفصيلات الأنثوية الدقيقة . . . حتى الخف المقصب والصندل النسائى لم ينجوا من تغنيه وتشبيبه . . وفيما يلى عناوين بعض قصائده وهى وحدها كفيلة بتأكيد تفشى هذه الظاهرة فى شعره :

«أثواب» ، «رافعة النهد» «ثوب النوم الوردى» ، «القميص الأبيض» ، «كم الدانتيل» ، «إلى رداء أصفر» ، «مذعورة الفستان» ؛ «القرط الجميل» ، «إلى وشاح أحمر» ، «الجورب المقطوع» ، «المايوه الأزرق» ، «الصليب الذهبى» ، « كريستيان ديور » .

«ونزار» نفسه يقرر فى كتابه «الشعر قنديل أخضر» ، أهمية هذا المصدر فى إلهامه الشعرى فيقول :

«مادام هناك عقد واحد فى جوارير حبيبتى لم أكتشف حباته . . . مادام فى خزانتها ثوب واحد لم يره فضولى بعد فلا فرار من الشعر